Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (6) June (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# المجاز الصرفي في أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم

م.م آية سليمان محمد

جامعة كركوك/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

ayasulaiman@uokirkuk.edu.iq

**الملخص:**

يتناول هذا البحث ظاهرة المجاز الصرفي في أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم، بوصفها إحدى الظواهر الأسلوبية التي تكشف عن دقة التعبير القرآني وثرائه الدلالي. ويُقصد بالمجاز الصرفي العدولُ بالصيغة الصرفية عن معناها الأصلي إلى معنى آخر تقتضيه القرينة والسياق، ومن ذلك استعمال أوزان جموع التكسير في غير الدلالة التي وُضعت لها من قلة أو كثرة أو عدد، ويهدف البحث إلى الكشف عن صور المجاز الصرفي الواردة في أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم، وبيان أثرها في توجيه المعنى وإثراء الدلالة، من خلال دراسة النماذج القرآنية التي استُعملت فيها صيغ الجموع على غير مقتضاها الأصلي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تتبع الشواهد القرآنية وتحليلها في ضوء كتب التفسير واللغة والصرف، وتوصل البحث إلى أن القرآن الكريم وظّف أوزان جموع التكسير توظيفًا دقيقًا يخدم المقاصد البلاغية والدلالية، فاستُعملت بعض أوزان القلة في مواضع الكثرة للمبالغة أو التعظيم أو مراعاة السياق، كما استُعملت بعض أوزان الكثرة في مواضع القلة أو المفرد، مما أسهم في توسيع الدلالة وإبراز الجوانب البلاغية للنص القرآني. كما أظهرت الدراسة أن المجاز الصرفي في أوزان الجموع يمثل مظهرًا من مظاهر الإعجاز البياني للقرآن الكريم، إذ تتكامل فيه الدلالة الصرفية مع السياق اللغوي لتحقيق أغراض تعبيرية دقيقة. الكلمات المفتاحية: المجاز الصرفي، جموع التكسير، أوزان القلة، أوزان الكثرة، القرآن الكريم، الدلالة

**Abstract:**

This study examines the phenomenon of morphological metaphor in the broken plural patterns of the Holy Qur'an as one of the stylistic features that reveal the precision and richness of Qur'anic expression. Morphological metaphor refers to the use of a morphological form in a meaning other than its original function, as required by contextual and semantic considerations. This includes the use of broken plural patterns beyond their conventional indications of paucity or abundance

The study aims to identify the manifestations of morphological metaphor in the broken plural patterns occurring in the Holy Qur'an and to clarify their role in directing meaning and enriching semantic significance. To achieve this objective, the research adopts a descriptive-analytical approach based on collecting Qur'anic examples and analyzing them in the light of classical works of Qur'anic exegesis, Arabic linguistics, and morphology,The study concludes that the Holy Qur'an employs broken plural patterns with remarkable precision to serve specific rhetorical and semantic purposes. Patterns of paucity are sometimes used in contexts denoting abundance for emphasis, magnification, or contextual appropriateness, while patterns of abundance may be employed in contexts referring to paucity or even singular meaning. Such usage broadens semantic scope and highlights the rhetorical effectiveness of Qur'anic discourse. The research further demonstrates that morphological metaphor in broken plural patterns constitutes an important aspect of the Qur'an's linguistic eloquence, where morphological meaning and contextual indication interact to produce subtle and profound expressive effects.

Keywords: Morphological Metaphor, Broken Plurals, Patterns of Paucity, Patterns of Abundance, The Holy Qur'an, Morphological Semantics.

**المقدمة**

بسم الله والحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، وجعل ألفاظه ومعانيه آيةً في الإعجاز والبيان، فانتظمت حروفه في أبهى صور الفصاحة، وتجلّت في أبنيته الصرفية دقائقُ الدلالات وأسرارُ التعبير، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ ﷺ، أفصحِ العرب لسانًا، وأبلغِهم بيانًا، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم يُعدُّ المصدر الأسمى للدراسات اللغوية والبلاغية؛ لما يزخر به من ظواهر أسلوبية ودلالية تكشف عن سعة اللغة العربية وثراء طاقاتها التعبيرية. وقد حظيت المستويات اللغوية المختلفة بعناية العلماء قديمًا وحديثًا، وكان للمستوى الصرفي نصيب وافر من تلك العناية؛ لما يؤديه من دورٍ مهم في توجيه المعنى وإبراز الفروق الدلالية بين الأبنية والصيغ.ويُعدُّ المجاز الصرفي من الظواهر اللغوية التي تكشف عن مرونة الصيغة الصرفية وقدرتها على تجاوز دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى يفرضها السياق ويقتضيها المقام، إذ قد تُستعمل الصيغة في غير ما وُضعت له ابتداءً، فتحمل معاني إضافية تُسهم في تعميق الدلالة وإثراء النص. ومن أبرز مظاهر هذا النوع من المجاز ما يتعلق بأوزان جموع التكسير التي تتفاوت في دلالتها بين القلة والكثرة، غير أن الاستعمال القرآني قد يخرج بها عن هذه الدلالات الأصلية إلى أغراض بلاغية ومعنوية أوسع.وتبرز أهمية دراسة المجاز الصرفي في أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم من كونها تسلط الضوء على جانب دقيق من جوانب الإعجاز اللغوي للقرآن، وتكشف عن أثر الصيغة الصرفية في بناء المعنى القرآني وتوجيهه. كما تسهم هذه الدراسة في بيان العلاقة الوثيقة بين علم الصرف وعلم الدلالة، وتوضيح كيفية توظيف الأبنية الصرفية لتحقيق مقاصد تعبيرية وبلاغية تتجاوز حدود الدلالة المعجمية المباشرة.ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على مفهوم المجاز الصرفي وبيان أسسه النظرية، ثم تتبع مواضع أوزان جموع التكسير في القرآن الكريم التي خرجت عن دلالاتها الأصلية، وتحليلها في ضوء السياق القرآني وأقوال المفسرين واللغويين، للكشف عن أسرارها الدلالية وأبعادها البلاغية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على استقراء الشواهد القرآنية ذات الصلة، وتحليلها تحليلًا صرفيًا ودلاليًا؛ للوصول إلى النتائج التي تسهم في إبراز القيمة التعبيرية لهذه الظاهرة في النص القرآني.وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم إلى تمهيدٍ ومبحث، يُعنى التمهيد ببيان مفهوم المجاز الصرفي وجموع التكسير، بينما يتناول المبحث دراسة الشواهد القرآنية وتحليلها وفق ما تقتضيه طبيعة الموضوع، ثم تُختتم الدراسة بأهم النتائج التي توصّل إليها البحث.

**التمهيد**

**مفهوم المجاز وجموع التكسير**

**المجاز لغة:** ورد في تهذيب اللغة معنى المجاز إذ قال الأزهري: (( المجاز من جزت الطريق جوازاً ومجازة والمجاز الوضع، جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته))[١]، أمّا **معناه الاصطلاحي:** فقد أورد العلماء في ذلك تعاريف كثيرة منها تعريف عبد القاهر الجرجاني: (( هو كل كلمة أُريد بها غير ما وضعت له في وضع الواضع لملاحظة بين الاول والثاني))[٢]، وقد عرّفه السكاكي بقوله: (( هو الكلمة المستعملة في غير ماهو موضوع لها بالتحقيق استعمالًا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناه في ذلك النوع... ولك أن تقول: المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه))[٣].

**مفهوم المجاز الصرفي**

يُعَدُّ المجاز الصرفي أحد الظواهر الدلالية التي تتجلّى في العدول بالصيغ الصرفية عن معانيها الأصلية إلى معانٍ أخرى يقتضيها السياق، ويتحقق ذلك عندما تُستعمل الصيغة في غير دلالتها الوضعية، مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي، كاستعمال جمع القلة للدلالة على الكثرة، أو جمع الكثرة للدلالة على القلة، أو العدول من المفرد إلى الجمع والعكس؛ تحقيقًا لأغراض بلاغية ودلالية متنوعة[٤].ومن أبرز المواضع التي يظهر فيها المجاز الصرفي جموعُ التكسير، إذ تُعَدُّ من أكثر الأبنية الصرفية تنوعًا في اللغة العربية وأغناها دلالةً، وقد تنبَّه علماء العربية إلى أن اختلاف أوزان هذه الجموع لا يمثل تنوعًا شكليًا فحسب، بل يرتبط بدلالات معنوية وبلاغية دقيقة، فبعض الأوزان وُضعت للدلالة على القلة، وبعضها الآخر للدلالة على الكثرة، غير أن الاستعمال العربي قد يعدل بهذه الأوزان عن دلالاتها الأصلية إلى دلالات أخرى تفرضها مقتضيات السياق، كالتعظيم أو التهويل أو المبالغة أو التحقير.وجموع التكسير هي الجموع التي يتغير فيها بناء المفرد عند الجمع بزيادة أو نقص أو تغيير في الحركات، نحو: رجل ورجال، وكتاب كتب، وعين أعين، وتنقسم عند الصرفيين إلى جموع قلة وجموع كثرة، ولكل قسم أوزانه الخاصة ودلالاته التي تتحدد بحسب السياق اللغوي والاستعمال البلاغي[٥]، وقد وردت جموع التكسير في القرآن الكريم بصيغ متنوعة تحمل دلالات دقيقة تكشف جانبًا من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، إذ جاء اختيار الأبنية الجمعية منسجمًا مع المقام والسياق والمعنى المراد، مما أكسب النص القرآني ثراءً دلاليًا وبلاغيًا، ومن هنا تبرز أهمية دراسة المجاز الصرفي في جموع التكسير؛ لما تكشف عنه من أسرار التعبير القرآني ودقة اختيار الصيغ .

## المبحث الأول

## المجاز الصرفي في جموع القلة والكثرة في القرآن

يُعَدُّ المجاز الصرفي من الظواهر اللغوية التي تُبرز مرونة الصيغ الصرفية وقدرتها على تجاوز دلالاتها الأصلية إلى دلالات أخرى يفرضها السياق، وتظهر هذه الظاهرة بوضوح في جموع التكسير، ولا سيما في التناوب بين جموع القلة وجموع الكثرة وما يترتب عليه من دلالات بلاغية متنوعة، وقد وردت هذه الظاهرة في القرآن الكريم في مواضع متعددة، مما يكشف عن دقة اختيار الصيغ وأثرها في توجيه المعنى، ومن هنا يأتي هذا المبحث لبيان أبرز صور المجاز الصرفي في جموع التكسير من خلال دراسة نماذج من الآيات القرآنية وتحليل دلالاتها الصرفية والبلاغية، وبيان ما تؤديه من وظائف تعبيرية تسهم في إبراز جوانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم.

ولعل من أبرز المواضع التي تجلى فيها المجاز الصرفي في جموع التكسير ما ورد في القرآن الكريم من استعمال بعض صيغ الجموع في غير دلالاتها الوضعية وفيما يأتي نماذج مختارة تكشف عن هذه الظاهرة وملامحها الدلالية والبلاغية:

١ـ ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ لقمان: ٢٧ ورد لفظ (أقْلَام) في قوله تعالى: ﴿لو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾، وهو جمع تكسير على وزن (أفْعَال)، وهي من الأوزان التي يصنفها الصرفيون ضمن جموع القلة في أصل الوضع اللغوي، غير أن دلالة الصيغة الصرفية لا تبقى ثابتة في جميع السياقات، إذ قد تنتقل من معنى القلة إلى معنى الكثرة بحسب المقام والقرائن المصاحبة.

وقد نص الصرفيون على أن وزن (أفْعَال) من أبنية جموع القلة، قال ابن مالك: (( أفْعِلة أفْعُل ثم فِعْلَة ثمت أفْعَال جموع قلة))[٦]، غير أنهم قرروا أن جموع القلة قد تستعمل في معنى الكثرة، كما تستعمل جموع الكثرة في معنى القلة تبعاً للسياق والقرائن، وقد أوضح ابن عقيل أن جمع القلة يدل في الأصل على ما بين الثلاثة والعشرة، وأن العرب قد تستعمل بعض أبنية القلة للدلالة على الكثرة والعكس[٧]، وعلى هذا الأساس فإن لفظ (أقلام) في قوله تعالى: ﴿لو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ وإن كان على وزن (أفْعَال) الدال في أصل وضعه على القلة، فإن السياق القرآني نقله إلى إفادة الكثرة غير المتناهية يقول الرازي: ((وَحَّدَ الشَّجَرَةَ وَجَمَعَ الْأَقْلَامَ وَلَمْ يَقُلْ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَقْلَامٌ وَلَا قَالَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ قَلَمٌ إِشَارَةً إِلَى التَّكْثِيرِ))[٨]، لأن المقصود تصوير استحالة نفاد كلمات الله تعالى ولو تحولت جميع أشجار الأرض إلى أقلام. وفي هذه الآية الكريمة خرجت صيغة (أقْلَام) عن دلالتها الأصلية على القلة إلى الدلالة على الكثرة العظيمة ، وقد دل السياق على هذا المعنى من خلال اقتران اللفظ بقوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ لقمان: ٢٧، حيث اجتمع تصوير كثرة الأقلام مع كثرة المداد على نحو يفيد المبالغة في بيان عدم تناهي كلمات الله تعالى، ومن ثم فإنَّ استعمال (أقْلام) هنا يمثل عدولًا دلاليًا من المعنى الصرفي الأصلي إلى معنى أوسع يفرضه السياق، فتتحول صيغة جمع القلة إلى أداة للتعبير عن الكثرة غير المحدودة، ويظهر بذلك التفاعل بين البنية الصرفية والسياق الدلالي في بناء المعنى القرآني، إذ لم تعد الصيغة مقيدة بدلالتها الوضعية، بل اكتسبت دلالة بلاغية أعمق تسهم في تأكيد المعنى المقصود، وهو استحالة استقصاء كلمات الله تعالى وعلومه مهما تعددت وسائل الكتابة وتضاعفت موارد المداد، وبذلك انتقلت الصيغة من دلالتها الأصلية إلى دلالة أوسع اقتضاها المقام، مما يمثل صورة من صور المجاز الصرفي في أوزان الجموع.

٢ـ إنَّ تبادل دلالات أبنية الجموع في اللفظ القرآني هو ما يدعو للتفكر والنظر في تكامل كلام الله العظيم ويتجلى ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فقد ورد لفظ (قُرُوء) في قوله تعالى، جمع تكسير مفرده (قَرْء)، وهو على وزن (فُعُول) ووزن (فُعُول) من أشهر أوزان جموع الكثرة في العربية، إذ يُستعمل في الأصل للدلالة على العدد الكثير، وقد عدَّ الصرفيون هذا الوزن من الأبنية الدالة على الكثرة في مقابل أبنية جموع القلة المعروفة[٩] غير أنَّ لفظ (قروء) في الآية الكريمة لم يُرَد به معنى الكثرة العددية، بل جاء مقيداً بالعدد (ثلاثة)، وهو من أقل الأعداد التي يقع عليها الجمع، ومن ثم انتقلت الصيغة من دلالتها الأصلية على الكثرة إلى الدلالة على عدد قليل محدد، وقد أشار السيوطي إلى ((أن جموع الكثرة قد تستعمل في موضع جموع القلة، كما تستعمل جموع القلة في موضع جموع الكثرة بحسب ما يقتضيه السياق والقرائن))[١٠]، وعليه فإن صيغة (قُرُوء) وإن كانت من أبنية جموع الكثرة من حيث الوضع الصرفي، فإنها في هذا السياق أفادت عدداً محدوداً، مما يمثل عدولاً دلالياً من المعنى الصرفي الأصلي إلى معنى آخر فرضه المقام يقول الزمخشري: ((فإن قلت: لم جاء المميز على جمع الكثرة دون القلة التي هي الأقراء؟ قلت: يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لاشتراكهما في الجمعية. ألا ترى إلى قوله: (بِأَنْفُسِهِنَّ) وما هي إلا نفوس كثيرة، ولعل القروء كانت أكثر استعمالا في جمع قرء من الأقراء، فأوثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل، فيكون مثل قولهم: ثلاثة شسوع))[١١]، وهذا الاستعمال يندرج ضمن المجاز الصرفي القائم على تبادل الدلالات بين صيغ الجموع بحسب مقتضى السياق، وقد أشار عدد من علماء العربية إلى أن دلالة أبنية الجموع ليست لازمة في جميع الاستعمالات، بل قد تتغير تبعاً للقرائن اللفظية والمعنوية المصاحبة[١٢]، وقد جاء الأثر البلاغي للتعبير عن صيغة (قُرُوء) دون غيرها من الصيغ لإفادة معنى الاستيفاء والكمال في مدة العدة، فالصيغة تحمل في أصلها إيحاءً بالسعة والامتداد، ثم جاء التقييد بالعدد (ثلاثة) ليضبط هذا المعنى ضمن إطار الحكم الشرعي ((وكان القياس ثلاثة أقراء، لأن من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى الجمع القليل... لما ذكر النساء، وكان لكل واحدة ثلاثة أقراء، جاء لكثرتهن بلفظ الكثير))[١٣]، وبذلك اجتمع في اللفظ الاتساع الدلالي للصيغة مع التحديد التشريعي للعدد، مما أكسب التعبير قوةً وبلاغةً تتناسب مع المقصود من الآية

٣ـ وما يدل على انتقال دلالة القول من القلة الى الكثرة قوله تعالى في كتابه الكريم:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر: ١]، إذ ورد لفظ (أجْنِحة) جمع تكسير لمفرده (جناح)، وهو على وزن (أفْعِلَة)، ((ووزن (أفْعِلة) من أبنية جمع القلة المشهورة عند الصرفيين، إذ يعده النحاة أحد الأوزان الأربعة الأساسية لجموع القلة))[١٤] ، غير أن دلالة القلة ليست مرادة في هذا الموضع؛ لأن السياق لا يتحدث عن عدد محدود من الأجنحة، بل عن وصف جنس الملائكة وما أودع الله فيهم من صفات وقدرات مختلفة، وقد دل على ذلك قوله تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، وهو تعبير يفيد تنوع أعداد الأجنحة واختلاف مراتب الملائكة، كما أن بعض الملائكة قد يزيد عدد أجنحتهم على ذلك، كما ورد في النصوص الشرعية؛ ولذلك تجاوزت صيغة (أجْنِحة) دلالتها الأصلية على القلة إلى دلالة أوسع تشمل الكثرة أو الجنس بحسب مقتضى المقام[١٥]، وعليه فإن هذا الاستعمال يمثل صورة من صور المجاز الصرفي؛ إذ استعمل جمع القلة في موضع الكثرة أو مطلق الجنس، فانتقلت الصيغة من معناها الوضعي إلى معنى سياقي أوسع فرضه المقام؛ وقد أشار المفسرون إلى أن المقصود بالآية بيان تفاوت مراتب الملائكة واختلاف هيئاتهم، لا حصر الأجنحة في عدد قليل، مما يجعل دلالة الكثرة هي الأنسب للسياق[١٦]، أمَّا الاثر البلاغي لهذا الاستعمال فقد أسهم في اختيار صيغة (أجْنِحَة) مع قوله تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ في تصوير عظمة الخلق الإلهي وتنوع مراتب الملائكة، فجاء التعبير موجزاً ودقيقاً، مع إفادة التعدد والتفاوت دون حاجة إلى تفصيل مطول، كما أنَّ العدول من الدلالة الأصلية للصيغة إلى الدلالة التي اقتضاها السياق عزز الجانب البلاغي في الآية، وأبرز اتساع القدرة الإلهية وتنوع مظاهرها.

٤_ ومن الامثال التي تقوي حجة انتقال الدلالة من القلة إلى الكثرة في سياق المجاز الصرفي، قوله تعالى: ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ [محمد: ١٥] ورد لفظ (أنْهَار) جمع تكسير لمفرده (نَهْر)، وهو على وزن (أفْعَال) ووزن (أفْعَال) من أبنية جمع القلة المشهورة عند الصرفيين[١٧]، والأصل في هذا الوزن أن يدل على عدد محدود، غير أن الدلالة الصرفية للصيغة ليست ملازمة لها في جميع لاستعمالات، بل قد تتغير تبعاً للسياق والقرائن المصاحبة[١٨] ، وقد بينت الدراسات الحديثة أنَّ دلالة جموع القلة والكثرة في القرآن الكريم لا تتحدد بالصيغة الصرفية وحدها بل تتأثر بالسياق اللغوي والبلاغي الذي ترد فيه الصيغة ممّا يجعل بعض أبنية القلة تؤدي معنى الكثرة عند الحاجة الدلالية والبيانية[١٩]، وقد جاء لفظ (أنْهَار) في سياق وصف نعيم الجنة وبيان ما أعده الله تعالى للمتقين من ألوان النعيم المقيم، الأمر الذي يصرف اللفظ عن دلالته الأصلية على القلة إلى معنى الكثرة والوفرة، وقد أشار السيوطي كما ذكرنا سابقاً إلى أن جموع القلة قد تستعمل في موضع جموع الكثرة، كما تستعمل جموع الكثرة في موضع جموع القلة بحسب ما يقتضيه المقام والقرائن، وعليه فإن لفظ (أنْهَار) في هذه الآية لا يراد به عدد قليل من الأنهار، وإنما يراد به كثرتها وتنوعها واستمرار جريانها، وهو ما يتناسب مع مقام الترغيب في نعيم الجنة، ومن ثم يمثل هذا الاستعمال صورة من صور المجاز الصرفي القائم على العدول بالدلالة الصرفية من معناها الوضعي إلى معنى أوسع يفرضه السياق والأثر البلاغي يظهر في اسهام صيغة (أنْهَار) في رسم صورة حية لنعيم الجنة وسعته، فاجتمع في اللفظ الإيجاز مع قوة الدلالة، إذ انتقلت الصيغة من معنى القلة إلى معنى الكثرة والوفرة، مما يعزز الإحساس بعظمة النعيم الإلهي ودوامه، ويجعل الصورة أكثر تأثيراً في نفس المتلقي.

٥_ ومن أمثلة المجاز الصرفي في الجموع التي تعتمد مذهب التفريق الدلالي بين جموع القلة وجموع الكثرة، والمرتبطة بالقرينة النصية في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ﴾ [الأعراف: ١٧٩]

ورد لفظ (أعْيُن) جمع تكسير لمفرده (عَيْن)، وهو على وزن (أفْعُل)، ويعد هذا الوزن من أوزان جمع القلة عند الصرفيين، وقد نص النحاة على أنَّ أبنية جمع القلة أربعة هي: (أفْعُل، وأفْعَال، وأفْعِلَة، وفِعْلَة)[٢٠]، والأصل في جمع القلة أن يدل على عدد محصور يتراوح بين الثلاثة والعشرة، كما ذكر الصرفيون أنَّ الاسم المعتل العين قد يجمع شذوذاً على وزن (أفْعُل)، فيقال: عَيْن أعْيُن، وثَوْب أثْوب، وسَيْف أسْيُف[٢١]، وقد وردت لفظة (أعْيُن) في القران الكريم في اثنين وعشرين موضعاً لم تكن مختصة فيها بغير الدلالة على العين الباصرة او العناية التي كان بها الله يرعى عباده المسلمين له[٢٢]، غير أنَّ المتأمل في السياق القرآني لهذه الآية يلحظ أن لفظ (أعْيُن) لم يستعمل للدلالة على عدد قليل من العيون، بل أُريد به أعين جميع الموصوفين في الآية من أصحاب الغفلة والضلال، فالآية تتحدث عن (كثير من الجن والإنس)، مما يجعل دلالة القلة غير مرادة، ويؤكد أن المقصود هو العموم والاستغراق والشمول، وعليه فإنَّ صيغة (أعْيُن) قد انتقلت من دلالتها الأصلية على القلة إلى دلالة الكثرة والاستغراق، إذ لم يرد بها عدد محدود من العيون، وإنما جميع العيون المتعلقة بجميع أفراد الجماعة المذكورة في الآية، ويمثل هذا الاستعمال صورة من صور المجاز الصرفي القائم على العدول بالدلالة الصرفية من معناها الوضعي إلى معنى أوسع يفرضه السياق، والأثر البلاغي في هذه الآية أكسب هذا الاستعمال قوة في التصوير والتقريع، إذ بيّن أنَّ هؤلاء يمتلكون وسائل الإدراك كاملة من قلوب وأعين وآذان، لكنهم عطلوا وظائفها عن إدراك الحق والاهتداء إليه، فالمقصود ليس مجرد إثبات وجود أعضاء الحس، بل بيان شمول الغفلة والضلال لجميع أفراد هذه الفئة، ومن ثم أسهم العدول من دلالة القلة إلى دلالة الكثرة في تحقيق غرض بلاغي يتمثل في التوبيخ والتقريع وإظهار عظم الخسارة التي وقعوا فيها.

٦_ ومن ضمن المجاز الصرفي ما يأتي بغير الدلالة الصريحة انما يظهر في اجالة الفكر وهذا ما يظهر في هذه الآية الكريمة، قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢].

ورد لفظ (أجِنَّة) جمع تكسير لمفرده (جَنِين)، وهو على وزن (أفْعِلَة)، ووزن (أفْعِلَة) من أبنية جمع القلة المعروفة عند الصرفيين، إذ يعد أحد الأوزان الأربعة المشهورة لجموع القلة[٢٣] والأصل في هذا الوزن أن يدل على عدد محصور يتراوح بين الثلاثة والعشرة، غير أنَّ السياق القرآني لا يقتضي هنا معنى القلة العددية، بل يفيد استحضار جميع المخاطبين في مرحلة التخلق داخل الأرحام؛ لأن الخطاب في الآية موجه إلى الناس كافة، والجنين في اللغة هو ((الولد ما دام في بطن أمه، وسمي جنيناً لاستتاره))[٢٤].

ومن ثم لا يراد بلفظ (أجِنَّة) عدد قليل من الأجنة، وإنما يراد به مجموع المخاطبين في تلك المرحلة من مراحل الخلق، وهو ما تؤكده قرينة الخطاب العام في الآية ،وقد أشار السيوطي إلى أن جموع القلة قد تستعمل في موضع جموع الكثرة، كما قد تستعمل جموع الكثرة في موضع جموع القلة بحسب ما تقتضيه القرائن والسياقات[٢٥]. وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى لفظ (أجِنَّة) بوصفه مثالاً على انتقال الدلالة من القلة إلى معنى أوسع هو الكثرة أو الاستغراق الجنسي، تبعاً لمقتضى السياق ، ويتمثل المجاز الصرفي – على مذهب القائلين بالفروق الدلالية بين جموع القلة والكثرة – في استعمال صيغة جمع القلة (أجِنَّة) للدلالة على العموم والاستغراق، لا على العدد القليل الذي وضعت له الصيغة في الأصل فقد عدل اللفظ عن دلالته الوضعية إلى دلالة أوسع فرضها المقام، مما يجعله من صور المجاز الصرفي القائمة على التوسع في الدلالة الصرفية والأثر البلاغي في هذه الآية الكريمة تتمثل في أن صيغة (أجِنَّة) جاءت في سياق تقرير إحاطة علم الله تعالى بالإنسان في جميع أطواره، فاستحضرت مرحلة التكوين الجنيني التي مر بها جميع المخاطبين ولذلك غلبت دلالة العموم والشمول على الدلالة العددية الأصلية للصيغة، مما أسهم في تأكيد شمول العلم الإلهي ودقته، وأن الله تعالى عالم بالإنسان قبل خروجه إلى الوجود الظاهر.

٧_ وهناك نوع من التفسيرات لآيات الذكر الحكيم تدل على المجاز الصرفي لاسيما في هذه الآية التي يدل فيها اختلاف المفسرين على عظمة هذه اللغة المختارة لحمل القرآن، قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ١٧]وقد ورد لفظ (مَسَاجِد) جمع تكسير لمفرده (مَسْجَد)، وهو(( على وزن (مَفَاعِل)، ووزن (مَفَاعِل) من أشهر أوزان جموع الكثرة في

العربية، إذ يدل في أصل وضعه على التعدد والكثرة))[٢٦] وقد اختلف المفسرون في المراد بلفظ (مساجد الله) في الآية: (( فذهب فريق إلى أن المراد جميع المساجد، وذهب آخرون إلى أن المراد المسجد الحرام خاصة، وأن التعبير بصيغة الجمع جاء على سبيل التعظيم أو لكونه جامعاً لخصائص المساجد كلها))[٢٧]، فإذا أخذ بتفسير الآية على أن المراد بها المسجد الحرام خاصة، فإنَّ صيغة الجمع (مَسَاجِد) تكون قد استعملت للدلالة على المفرد، وهو عدول عن الدلالة العددية الأصلية للصيغة، وعندئذ يمكن النظر إلى هذا الاستعمال بوصفه صورة من صور المجاز الصرفي القائم على استعمال صيغة الجمع وإرادة المفرد لقرينة دالة على ذلك، وقد قرر البلاغيون واللغويون جواز إطلاق الجمع وإرادة المفرد إذا قامت القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي، وعدّوا ذلك من أساليب الاتساع والمجاز في العربية[٢٨].

ويتمثل المجاز الصرفي – وفق هذا التفسير – في استعمال صيغة جمع الكثرة (مَسَاجِد) للدلالة على مفرد هو المسجد الحرام، مما أدى إلى انتقال الدلالة من التعدد والكثرة إلى الوحدة والإفراد، وقد تحقق هذا الانتقال بقرينة سياقية وتفسيرية دلت على أن المقصود هو المسجد الحرام الذي كان المشركون يتولون أمره قبل الإسلام.وقد أسهم الأثر البلاغي في التعبير بصيغة الجمع لتعظيم شأن المسجد الحرام وإبراز منزلته، فكأنه اجتمع فيه من الفضائل والخصائص ما يتوزع على سائر المساجد، كما أن العدول من المفرد إلى الجمع أكسب التعبير قوة دلالية أوسع، وأشعر بأن المشركين لا يستحقون عمارة أي مسجد من مساجد الله، وفي مقدمتها المسجد الحرام.

٨_ ومن شواهد المجاز الصرفي في القرآن العظيم، قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾ [الحج: ٥].ورد لفظ (طِفْلاً) بصيغة المفرد، وهو اسم يدل في أصل وضعه على الواحد من الأطفال، غير أنَّ اللفظ جاء في سياق خطاب موجه إلى جماعة المخاطبين في قوله تعالى: ﴿ثم نخرجكم﴾، وكان مقتضى الظاهر أن يقال: (ثم نخرجكم أطفالاً)، ولذلك استوقف هذا الاستعمال علماء العربية والمفسرين، فبينوا أن المفرد هنا لم يرد به الواحد حقيقة، وإنما أريد به كل فرد من أفراد الجماعة على سبيل التوزيع والاستغراق.

وقد نص الزمخشري: ((على أنَّ إفراد (طفلاً) مع إرادة الجمع جارٍ على معنى: نخرج كل واحد منكم طفلاً، فالمفرد هنا واقع موقع الجمع مع ملاحظة الأفراد فرداً فرداً))[٢٩]، كما أشار أبو حيان إلى أن إفراد اللفظ إنمَّا ((جاء لأنَّ المراد اعتبار حال كل إنسان في ابتداء نشأته، فكأن كل واحد منهم يخرج طفلاً مستقلاً عن غيره))[٣٠]، و يتمثل المجاز الصرفي في العدول عن صيغة الجمع المتوقعة إلى صيغة المفرد، مع أن المراد جماعة المخاطبين كافة، فالمفرد (طفلاً) لم يستعمل في معناه العددي الأصلي الدال على الواحد، وإنما استعمل للدلالة على الجنس المستغرق لأفراد الجماعة[٣١]، وهو ما يمثل انتقالاً من الدلالة الوضعية للصيغة إلى دلالة أوسع اقتضاها السياق، ويعد هذا الاستعمال من أوضح صور التوسع الدلالي المرتبط بالبنية الصرفية، إذ استعمل المفرد وأريد به الجمع على سبيل التوزيع، وهو أسلوب معروف في العربية إذا أريد استحضار حال كل فرد على حدة [٣٢]، أمَّا الأثر البلاغي فقد أكسب هذا العدول التعبير في القرآني دقة تصويرية بالغة؛ إذ لم ينظر إلى المخاطبين بوصفهم جماعة فحسب، بل استحضر كل واحد منهم في أول أطوار حياته، وكأنه يشاهد منفرداً عند خروجه من بطن أمه، ولذلك كان التعبير بالمفرد أبلغ من الجمع؛ لأنه يوجه الذهن إلى الإنسان فرداً فرداً، ويؤكد شمول القدرة الإلهية والعناية الربانية لكل مخلوق على وجه الاستقلال.

كما أسهم هذا الأسلوب في تقوية الحجة على إمكان البعث؛ لأن من قدر على إخراج كل إنسان طفلاً بعد تلك الأطوار المتعددة قادر على إحيائه بعد موته وإعادته للحياة مرة أخرى.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سعى هذا البحث إلى استقصاء مظاهر المجاز الصرفي في القرآن الكريم من خلال دراسة عدد من الأبنية الصرفية المرتبطة بأوزان الجموع وصيغ العدد، والكشف عن أثر السياق في توجيه الدلالة الصرفية وصرفها عن معناها الوضعي الأصلي إلى معانٍ أوسع تقتضيها المقاصد التعبيرية والبلاغية للنص القرآني؛ وقد أظهرت الدراسة أن البنية الصرفية في القرآن الكريم لا تعمل بمعزل عن السياق، بل تتفاعل معه تفاعلاً وثيقاً يؤدي إلى توسيع المجال الدلالي للصيغ، بما يحقق أغراضاً بلاغية ومعنوية دقيقة.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج، من أبرزها:

١. أثبتت الدراسة أن المجاز الصرفي يمثل ظاهرة لغوية أصيلة في العربية، تقوم على انتقال الدلالة من المعنى الصرفي الوضعي إلى معنى آخر تفرضه القرائن والسياقات، دون أن يؤدي ذلك إلى إلغاء الدلالة الأصلية للصيغة، بل إلى توسيعها أو العدول عنها لتحقيق غرض تعبيري معين.
٢. كشفت الدراسة أن العلاقة بين البنية الصرفية والسياق علاقة تكاملية، إذ لا يمكن الحكم على دلالة الصيغة الصرفية اعتماداً على بنيتها المجردة وحدها، وإنما ينبغي النظر إلى السياق الذي وردت فيه والقرائن المصاحبة لها؛ لأن السياق كثيراً ما يكون العامل الحاسم في توجيه الدلالة.
٣. بينت الدراسة أن أوزان جموع القلة الواردة في القرآن الكريم لا تبقى دائماً على دلالتها العددية الأصلية، بل قد تستعمل للدلالة على الكثرة أو العموم أو الاستغراق إذا اقتضى المقام ذلك، كما في ألفاظ: (أقلام)، و(أبحر)، و(أجنحة)، و(أنهار) و(أعين) حيث تجاوزت الصيغ دلالتها الوضعية إلى دلالات أوسع فرضها السياق القرآني.
٤. أوضحت الدراسة أن استعمال جمع القلة في موضع الكثرة يعد من أبرز مظاهر المجاز الصرفي في النص القرآني، وأن هذا الاستعمال يستند إلى أصل لغوي معروف عند علماء العربية الذين قرروا إمكان التناوب بين جموع القلة وجموع الكثرة تبعاً للقرائن والسياقات.
٥. أظهرت الدراسة أن بعض الشواهد القرآنية لا تفيد مجرد الكثرة العددية، وإنما تتجاوزها إلى معنى العموم أو الاستغراق الجنسي، كما في لفظ (أجنة) ولفظ (أعين)، حيث لم يكن المقصود عدداً معيناً، بل جميع الأفراد الداخلين في مدلول اللفظ.

٦. كشفت الدراسة أن بعض صيغ جموع الكثرة قد تستعمل في غير معناها الأصلي، كما في لفظ (قروء)، الذي جاء على وزن (فعول) وهو من أبنية جموع الكثرة، إلا أن اقترانه بالعدد (ثلاثة) أدى إلى تقييد دلالته وتوجيهها نحو عدد محدود، مما يمثل صورة من صور العدول الدلالي المرتبط بالبنية الصرفية.

٧. بينت الدراسة أن المجاز الصرفي لا يقتصر على الانتقال بين دلالتي القلة والكثرة، بل قد يظهر أيضاً في العدول بين صيغ العدد نفسها، كاستعمال المفرد وإرادة الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿ثم نخرجكم طفلاً﴾، حيث استعمل المفرد للدلالة على جميع المخاطبين على سبيل التوزيع والاستغراق، وهو من أوضح الشواهد القرآنية على التوسع الدلالي المرتبط بالبنية الصرفية.

٨. أوضحت الدراسة أن بعض الشواهد تحتاج إلى قدر من الاحتراز العلمي عند إدراجها ضمن المجاز الصرفي، لأن دلالتها تتوقف على ترجيح تفسير معين دون غيره، كما في لفظ (مساجد) في قوله تعالى: ﴿ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾، إذ يتوقف اعتبارها من المجاز الصرفي على القول بأن المراد بها المسجد الحرام خاصة.

٩. أثبتت الدراسة أن المفسرين واللغويين والصرفيين قد أسهموا في الكشف عن هذه الظاهرة من خلال ربطهم بين البنية الصرفية والسياق التفسيري، مما يدل على أن دراسة المجاز الصرفي تقتضي الإفادة من العلوم اللغوية المختلفة، ولا سيما الصرف والنحو والبلاغة والتفسير.

١٠. أبرزت الدراسة جانباً من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، المتمثل في توظيف الصيغ الصرفية توظيفاً دقيقاً يحقق غايات دلالية وبلاغية متعددة، بحيث تتجاوز الصيغة حدود معناها المعجمي أو العددي المباشر لتؤدي وظائف أوسع تتلاءم مع المقام والسياق.

وخلاصة القول أن المجاز الصرفي في القرآن الكريم يمثل مظهراً من مظاهر الثراء الدلالي والمرونة التعبيرية في اللغة العربية، وأن دراسة الأبنية الصرفية في ضوء السياق تكشف عن آفاق واسعة من المعاني التي لا يمكن الوصول إليها من خلال النظر إلى الصيغة مجردة عن بيئتها النصية، كما تؤكد هذه الدراسة أن الدلالة الصرفية ليست قيمة جامدة وثابتة، وإنما هي طاقة تعبيرية متجددة تتشكل وفق مقتضيات السياق وأهداف الخطاب، الأمر الذي يمنح النص القرآني خصوصيته البيانية وقدرته الفائقة على استيعاب المعاني الدقيقة والمتعددة في آن واحد.

والله ولي التوفيق.

## المصادر والمراجع:


١_ الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢_ البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه.

٣_ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ ه.

٤_ تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي أبو منصور (ت٣٧٠ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٥_ التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء في معاني القرآن، د. طه صالح امين، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

٦_ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ه)، تحقيق: احمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤ه/١٤١٨م

٧_ دلائل الإعجاز، الجرجاني (ت٤٧٤ه)، قرأه وعلق عليه أبو فهد محمود محمد شاكر، ط٣، دار المدني، ١٩٩٣.

٨_ شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٩_ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م.

١٠_ شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري (ت٩٠٥ه)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

١١_ شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن ابي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الاسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣ه)، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.

١٢_ شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن رضي الاستراباذي، نجم الدين (ت٦٨٦ه)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٥٩ه/١٩٧٥م.

١٣_ صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية، سليم مزهود، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ٢٠٢١م.

١٤_ غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت

١٥_ الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الملقب سيبويه (١٨٩ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

١٦_ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ

١٧_ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري(٧١١ه)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه.

١٨_ اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، ١٩٩٤م.
١٩_ معاني الأبنية العربية، د. فاضل السامرائي، ط٢، دار عمار، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.
٢٠_ مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢١_ مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦ه)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ط٣، دار الرسالة، بغداد، ١٤٠٣/١٩٨٢.
٢٢_ النحو الوافي، عباس حسن(ت ١٣٩٨ه)، ط١٥، دار المعارف.
٢٣_ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

## الهوامش

. تهذيب اللغة: ١.٢٨٢
. دلائل الإعجاز: ٢.٢٣٤
. مفتاح العلوم:٣.١٧٠
. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ١٨٥_ ١٩٠، معاني الأبنية العربية، فاضل السامرائي: ٩_١٨. ٤
. ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤، و شرح التصريح على التوضيح: ٥.٥١٩/٢
. شرح ابن عقيل: ٣٧/٤_ ٦.٣٨
٧. ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ٣٧/٤_ ٣٨، النحو الوافي ،عباس حسن: ٤/ ٦٧٣-٦٧٥ .
. مفاتيح الغيب: ٨.١٢٨/٢٥
ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٥/ ٩٧.. ٩
.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي: ١٠.٢٣١/٣
. الكشاف: ١١.٢٧٢/١
. ينظر : النحو الوافي: ١٢.٦٧/٤
. غرائب التفسير وعجائب التأويل: ١٣.٢١٥/١
شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٤٨٧ ١٤.
ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ١٧٧. ١٥.
التحرير والتنوير: ٢٥١/٢٢. ١٦.
ينظر: الكتاب: ٥٧٠/٣. ١٧.
. اللغة العربية معناها ومبناها: ٧٨. ١٨
. ينظر: صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية، سليم مزهود: ١٩.١٨٥
. شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٤٨٧. ٢٠
٥٧٣-٥٨٦ . ينظر : الكتاب:٢١
. ينظر: البحر المحيط: ٤٢٧/٤، ٢٠٣٢٢/٧
ينظر: الكتاب: ٦٠١/٣_ ٦٠٣، و شذور الذهب في معرفة كلام العرب:٤٨٧. ٢٣.
لسان العرب، ابن منظور، مادة: جنن: ٢١٨/٣. . ٢٤
. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢٥.٢٣١/٢
. شرح المفصل للزمخشري: ٢٦.١٠١/٥
.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٩٠/٨_ ٩١، والتوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الفراء : ٢٠٤. ٢٧
ينظر: الإتقان في علوم القرآن:٣١٥/٢. ٢٨.
. الكشاف: ٢٩.١٤٣/٣
البحر المحيط: ١٣/٧. ٣٠.

. ينظر: التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية: ٣١.٢٠٤
. همع الهوامع: ٤٢٥/١ ٣٢.